

استخدام برنامج مقترح قائم على المدخل الدلالي لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

أ.د. / نجلاء يوسف حواس

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
بكلية التربية جامعة بورسعيد

أ.د. / محمد محمد سائل

استاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
وعميد كلية التربية بجامعة بورسعيد سابقاً

منى صديق عبده عبد الله

معلم كبير لغة عربية ودراسات إسلامية

تاريخ استلام البحث : ٢٢ / ٣ / ٢٠٢٣م

تاريخ قبول البحث : ١ / ٤ / ٢٠٢٣م

DOI: JFTP-2303-1277

البريد الالكتروني للباحث: mona.sedeq@edu.psu.edu.eg

المخلص

هدف البحث إلى التحقق من أثر استخدام برنامج مقترح قائم على المدخل الدلالي لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة البحث من: عينة استطلاعية (عينة عشوائية) من طلاب الصف الأول الثانوي، بلغت عددها (١٧٠) طالب وطالبة، ممن سبق وأن درسوا دروس القواعد النحوية التي تتناولها الباحثة؛ وذلك لتطبيق الاختبار التشخيصي، وعينة فعلية: بلغت عددها (١٥٠) طالب وطالبة، بواقع (٢٥) طالب وطالبة من كل مدرسة في العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي.

ولتحقيق هذا الغرض قامت الباحثة بالإجراءات التالية: إعداد اختبار تشخيصي لتحديد صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وإعداد قائمة بصعوبات تعلم القواعد النحوية، وبناء برنامج مقترح قائم على المدخل الدلالي لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وإعداد اختبار قياس صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتوصلت نتائج البحث إلى حجم التأثير البعدي لتطبيق البرنامج المقترح القائم على المدخل الدلالي لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية كبير بلغت نسبته الإجمالية ككل (٠.٧٨).

الكلمات المفتاحية:

صعوبات تعلم البلاغة ، صعوبات تعلم القواعد النحوية، المدخل الدلالي

**The effect of using a proposed program based on the semantic approach to
address the difficulties of learning grammatical rules
I have secondary school students**

ABSTRACT

The aim of the research is to verify the effect of using a proposed program based on the semantic approach to address the difficulties of learning grammatical rules among first-year secondary students. They have previously studied the grammar lessons that the researcher deals with; This is for the application of the diagnostic test, and an actual sample: its number reached (150) male and female students, by (25) male and female students from each school in the academic year 2021/2022 AD, and the researcher used the experimental method.

To achieve this purpose, the researcher performed the following actions: preparing a diagnostic test to determine the difficulties of learning grammar rules for first-year secondary students, preparing a list of difficulties learning grammar rules, building a proposed program based on the semantic approach to address the difficulties of learning grammar rules for first-year secondary students, and preparing a measurement test Difficulties of learning grammatical rules among first-year secondary school students, and the results of the research revealed the size of the dimensional effect of the application of the proposed program based on the semantic approach to address the difficulties of learning grammatical rules, with a total percentage of (0.78).

Keywords:

Difficulties in learning rhetoric, difficulties in learning grammatical rules, semantic approach

المقدمة:

للغة دور مهم في حياة الشعوب الإنسانية، فهي أداة التفكير والتعبير عن حاجات الإنسان وأحاسيسه وعواطفه منذ أقدم العصور؛ حيث لا يستطيع أن يفكر بدون لغة. اللغة مرآة صادقة تعكس صورة واضحة لما عليه الأفراد في المجتمع؛ من ثقافة ونظم وعادات وتقاليد واتجاهات، واللغة هي الوعاء الذي يحفظ تراث الأمة وتاريخها الفكري والثقافي والفلسفي والديني. وتتجلى أهمية ومكانة القواعد النحوية بأنها تعتبر العمود الفقري في جسم اللغة العربية؛ ذلك لما يُبنى عليها من فهم المعاني والكلمات والجمل، ومعرفة قواعدها، وحركتها الإعرابية التي لا نستطيع التحدث بشكل سليم إلا باتباعها.

ويذكر^١ (طعيمة، ٢٠٠١، ٥٣) و(شحاتة، ٢٠٠٤، ٢٠١: ٢٠٢) أن القواعد النحوية ليست غاية تقصد لذاتها، وإنما هي وسيلة لضبط الكلام وتقويم اللسان وتصحيح الأساليب وفهم المعنى، ولهذا فإن القواعد النحوية تعتبر مقياساً ينظم عملية التفكير وضبط اللسان وبصفة عامة، فالخطأ في الإعراب وفي ضبط الكلمات قد يؤثر في نقل المعنى المقصود مما يؤدي إلى العجز عن فهمه.

وتتضح أهمية تعلم القواعد النحوية وتعليمها عندما يدرك المعلمون أن تعليمها يقوم على مهارات؛ تشتمل على دراسة نظام الجملة كاملاً من حيث الإعراب والتركيب النحوي والعلاقة بين أجزاء الجملة؛ فكل كلمة في الجملة لها ارتباط بغيرها فتؤثر في تحديد معاني الكلمات أو دلالة الألفاظ وتتأثر بها ويكون تعليمها من خلال توضيحها للمتعلم في تركيب معين عبر مواقف متعددة ليستعملها في الدلالة على التعبير السليم؛ لذا فإن أي قصور في تطبيق مهارات القواعد النحوية سيتبعه قصور في استخدام مهارات اللغة. (القرني، ٢٠١٠، ٢٣-٢٤)

ويرى بعض التربويين أن القواعد النحوية بالصعوبة والجفاف في قواعدها، وأحكامها؛ لكثرة ما تحتاجه من عمليات عقلية عليا، كالفهم والاستيعاب والتحليل والاستنباط والربط والموازنة والتطبيق، وهذا يتطلب جهداً عقلياً وفكرياً، ومما يزيد في صعوبة القواعد النحوية. (أبو عمرة، ٢٠١٠، ٦٣)

ونظراً.. لكل لغة بنيتها ومعناها الذي تتفرد به، وعناصرها التي تتشابه فيما بينها، فإننا بصدد المخل الدلالي الذي يقوم على أساس تحليل هذه العناصر المكونة لبنية اللغة، وترجم من خلال التحدث إلى وظيفة اللغة الاجتماعية، أو أصوات تتركب بطريقة ذات دلالة من خلال المعنى. (العبد لله، ٢٠١٥، ٣٥٩)، (نايل، ٢٠١١، ٢)

وتذكر (عيسى، ٢٠١٢) أهمية علم الدلالة في أربعة نقاط: فهم طبيعة اللغة من خلال فهم المعنى، لدور المعنى الكبير في التحليل اللغوي، وأهمية المعنى من خلال اتصال الألفاظ بالتفكير؛ وهذا مهم في العلوم الإنسانية الأخرى، واعتبار الألفاظ عنصراً؛ لذا وجب على الباحثين تناولها في دراساتهم

^١ يسير التوثيق في البحث الحالي على النحو التالي: (المؤلف ، السنة ، رقم الصفحة)

حول اللفظ ومعناه، اتصال دلالة اللفظ في جوانب الحياة المتعددة والتواصل بين الأفراد ووجود خلل في فهم دلالة اللفظ يؤدي إلى خلل في التواصل بينهم.

من منطلق اهتمام الدولة بالتعليم وتطويره، وتذليل صعوبات التعلم، والحفاظ على اللغة وفروعها قدمت الباحثة هذا البحث؛ إسهاماً في معالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية.
مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود التي يبذلها معلمو اللغة العربية في تعليم القواعد النحوية، إلا أن مستوى الطلاب، خاصة في المرحلة الثانوية يتصف بضعف أدائهم ووجود صعوبات في تعلمها، وقصورهم في التفاعل مع المحتوى التقليدي، وسطحية أفكارهم وعدم ترابطها وسوء اختيارهم للكلمات المعبرة عن المعنى، وقد تنامي الإحساس بالمشكلة لدى الباحثة من خلال:
أولاً : نتائج الدراسات السابقة:

- الدراسات التي اهتمت بمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية كدراسة (أبو عمرة، ٢٠١٠) ودراسة (السيقلي، ٢٠٠١).

- الدراسات التي أشارت إلى للاهتمام بالمدخل الدلالي كدراسة (السيد، ٢٠١٦)، ودراسة (محمود، ٢٠١٥) ودراسة (النجيري، ٢٠١٧).

ثانياً : ما تم ملاحظته من خلال ما قامت به الباحثة؛ وللتأكد من ذلك بما يلي:

١. حضور حصص تدريس القواعد النحوية لطلاب الصف الأول الثانوي؛ لملاحظة أداء المعلمين والطلاب أثناء الحصص، ولوحظ أن ٩٠% من المعلمين لا يهتمهم إلا الإسراع والانتهاء من المقرر دون تيسير الصعوبات للطلاب في التعلم والفهم، وأن ٩٥% من المعلمين لا يهتمون بإمكانية تطبيق القواعد عملياً من خلال التدريبات والأنشطة اللغوية، وأن ٦٥% من الطلاب يجيدون إعراب الكلمات والجمل، وأن ٧٥% من الطلاب من يجيدوا استنباط القاعدة النحوية، وأن ٨٥% من المعلمين لا يتحدثون الفصحى أثناء الشرح؛ مما يفقد الطلاب القدوة في استخدام اللغة والنطق بها نطقاً صحيحاً؛ لتحقيق الهدف من دراستها.*

٢. مراجعة نتائج امتحانات شهرية فرعية (البلاغة) لطلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م (ترم أول، وترم ثان) بمدريستين إحداهما للبنين والأخرى للبنات، وكانت نتيجتهما: تدني درجات الطلاب لعلم (القواعد النحوية).

٣- مقابلة لاستطلاع آراء طلاب الصف الثاني الثانوي حول تعلم القواعد النحوية*، والصعوبات التي واجهتهم في دراستهم السابقة وكانت نتيجتها:

عند دراسة القواعد النحوية: أكد ٨٠% من الطلاب عدم قدرتهم على استخراج الأفعال الناقصة والتامة، وبعض المشتقات؛ ووجود صعوبة في التمييز بين (إعمال اسم الفاعل، إعمال اسم المفعول)، وكذلك

صعوبة التمييز بين: (حالات الاستثناء، وحكمها)، (وحالات إسناد الأفعال إلى الضمائر)، وأن القواعد النحوية تتميز بالصعوبة والجفاف في قواعدها وأحكامها؛ نظرًا لتعدد أوجه الإعراب.
تحديد مشكلة البحث:

مما سبق عرضه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى طلاب المرحلة الثانوية لوجود صعوبات في تعلم القواعد النحوية، ووجود صعوبة في تحصيلها، وافتقار المعلمين إلى وجود خطة واضحة لمعالجة هذه الصعوبات؛ لذا فنحن بحاجة ماسة لتطوير محتوى تعلم القواعد النحوية باستخدام برنامج مقترح في ضوء المدخل الدلالي.

وللتصدي لهذه المشكلة ينطلق البحث من السؤال الرئيس التالي:

▪ "ما أثر استخدام برنامج مقترح قائم على المدخل الدلالي لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ١ - ما صعوبات القواعد النحوية الواجب معالجتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ٢ - ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الدلالي لمعالجة صعوبات تعلم البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- تحديد صعوبات القواعد النحوية التي يجب معالجتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- معرفة أسس المدخل الدلالي لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- معرفة أثر البرنامج المقترح القائم على المدخل الدلالي لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي في:

- ١ - إمداد مخططي المناهج ومطوريه في وزارة التربية والتعليم ببرنامج مقترح قائم على المدخل الدلالي؛ لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية؛ لتطوير مقررات اللغة العربية.
- ٢ - تقديم محتوى يتضمن دروسه أسئلة تقييمية (مرحلية) وختامية (عقب كل درس) وبعض الأنشطة والورش التعليمية؛ لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية؛ مما ينعكس ذلك على المتعلمين في سهولة إكسابهم المعلومات والمعارف والمهارات وتنمية تحصيلهم من خلال برنامج مقترح قائم على المدخل الدلالي.
- ٣ - إتاحة الفرصة أمام الباحثين للاستفادة من هذا البحث في معالجته لصعوبات تعلم القواعد النحوية، باستخدام برنامج مقترح قائم على المدخل الدلالي.

منهج البحث: يتبع البحث الحالي منهجين هما:

- المنهج الوصفي : في تناول الدراسات والبحوث والأدبيات التربوية ذات الصلة بهذا البحث؛ من أجل إعداد أدوات البحث، وبناء البرنامج المقترح.
- المنهج الشبه تجريبي: بهدف معالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية في ضوء المدخل الدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، والقائم على المجموعة الواحدة (قبلي- بعدي).

أدوات البحث: تتمثل أدوات البحث الحالي في:

- قائمة بصعوبات تعلم القواعد النحوية.
- اختبار تشخيصي لتحديد صعوبات تعلم القواعد النحوية.
- برنامج مقترح قائم على المدخل الدلالي.
- اختبار قياس تعلم القواعد النحوية.

حدود البحث: سوف يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

الحدود الموضوعية : صعوبات تعلم القواعد النحوية والتي تتبين من خلال تطبيق الاختبار التشخيصي.

الحدود الزمنية: سيتم تطبيق هذا البحث خلال فصلين دراسيين.

الحدود المكانية: سوف يتم تطبيق البرنامج المقترح على طلاب الصف الأول الثانوي؛ الذين لديهم صعوبات في تعلم القواعد النحوية في (٦) ست مدارس بالمرحلة الثانوية تابعين لثلاث إدارات تعليمية بمحافظة بورسعيد.

خطوات وإجراءات البحث :

- ١- مراجعة الأدبيات التربوية الخاصة بصعوبات تعلم القواعد النحوية، والمدخل الدلالي.
- ٢- تحليل الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث من أجل إعداد البرنامج المقترح، وإعداد أدوات البحث.
- ١- التوصل الي قائمة بصعوبات تعلم القواعد النحوية الواجب معالجتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء المدخل الدلالي.
- ٢- إعداد اختبار تشخيصي لتحديد صعوبات تعلم القواعد النحوية الواجب معالجتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي وتطبيقه قبليًا علي عينة البحث.
- ٣- عرض الاختبار علي المحكمين قبل التطبيق.
- ٤- اختيار عينة البحث.
- ٥- إجراء تجربة استطلاعية لحساب ثبات الاختبار.
- ٦- تطبيق اختبار تشخيصي لصعوبات تعلم القواعد النحوية تطبيقًا قبليًا علي عينة البحث.

٧- تدريس البرنامج المقترح لعينة البحث.

٨- تطبيق اختبار تشخيصي لصعوبات تعلم القواعد النحوية تطبيقاً بعدياً علي عينة البحث.

٩- جدولة البيانات وتحليلها للوصول إلي نتائج البحث وتفسيرها؛ للإجابة علي تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفروض.

١٠- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة للاستفادة من نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

صعوبات تعلم القواعد النحوية: (Learning difficulties Grammar)

النحو لغة:

جاء في لسان العرب مادة (ن ح و) (ابن منظور، ٢٠٠٣): "النحو: إعراب الكلام العربي، والنحو: القصد والطريق، ناه ينحو وينحاه نحواً وانتحاه، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه أي نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً، والجمع أنحاء ونحو.

النحو اصطلاحاً:

يعرفه ابن جني في كتابه "الخصائص" بأنه: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم. (ابن جني، ٢٠٠٠)
القواعد النحوية:

لشدة ارتباط الصرف بالنحو، جمع أكثر العلماء بينها، وأطلقوا عليها اسماً واحداً هو (القواعد النحوية). ويُعرف علم القواعد بأنه العلم الذي يتعلق بالمبادئ الأساسية لصياغة المفردات واشتقاقها وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرات، وتساعد هذه المبادئ على النطق الصحيح وعلى الدقة في أداء المعنى وعلى الأداء الجيد في الكتابة. (يونس، ٢٠٠١، ٤٩٧)

وأما المحدثون من النحاة، فقد عرّف بعضهم النحو بأنه: "علم يبحث فيه عن أحوال أو أواخر الكلام إعراباً وبناءً، وموضوعه الكلام العربي من حيث ما يُعرض له". (عبد اللطيف، ٢٠٠٠، ٢)
صعوبات تعلم القواعد النحوية:

تُعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها:

"العوائق التي تحول دون استيعاب القواعد النحوية، وتمنع من مهارة استخدامها وتوظيفها في المواقف الجديدة بالشكل الصحيح في فنون اللغة الأربع، والتي سيتم قياسها من خلال اختبار صعوبات تعلم القواعد النحوية.

المدخل الدلالي: (Semantic approach)

الدلالة لغة:

في اللسان: دلَّه على الشيء يَدُلُّه دَلًّا ودَلَالَةً فاندلَّ: سدَّه إليه، .. والدليل: ما يُستدلُّ به، والدليل: الدالُّ، وقد دلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلَالَةً ودَلَالَةً ودُلُولَةً والفتح أعلى. (ابن منظور، ٢٠٠٦)

الدلالة اصطلاحاً:

مفهوم الدلالة عند اللغويين المحدثين (تمام حسان عمر: ٧٢، وأحمد مختار عمر: ٣٣) أنه فرع من فروع علم اللغة، وهو غاية الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، بمعنى أنه العلم الذي لا يكتفي بدراسة دلالات الكلمة في سياقاتها المختلفة، وهذه الدلالة هي المعنية في هذا البحث، فضلاً عن أن الكلمة المفردة "أهم الوحدات الدلالية"؛ لأنها تشكل أهم مستوى أساسي للوحدات الدلالية كالتركيب والجمل. (النجيري، ٢٠١٧، ٦٤٨)

يُقصد بالمدخل الدلالي ذلك الذي يعتمد على دلالة الكلمات والجمل، وذكر وحذف كل منها، وتقديم وتأخير كل منها. (السمان، ٢٠١٠، ٣٢٧)

وتعرفه الدراسة الحالية إجرائياً بأنه: درجة إتقان طلاب الصف الأول الثانوي لبناء المعنى من خلال دلالة الجمل ودلالة الأساليب والعلاقة بين أجزاء الجملة من حيث التركيب والترتيب.

الخلفية النظرية والدراسات ذات الصلة:

المحور الأول : صعوبات تعلم القواعد النحوية:

مفهوم القواعد النحوية:

القواعد النحوية جمع قاعدة، والقاعدة هي الأساس.

والقاعدة النحوية: هي الشكل الذي ينظم مفاهيم بحث نحوي معين وأنواعها وحالاتها إذا وجدت، مقرونة بسماتها الجوهرية. والنحو علم له قواعد وضوابط لغوية لأبنية المفردات وصيغها وأبنية الجمل وتركيبها، وذلك من خلال هندسة الجملة، وتعرف مواقع الكلمات فيها، ووظائفها الدلالية، والعلاقات السياقية بينها، وأحوال أواخرها إعراباً وبناءً. (الجوجو، ٢٠١١: ٨)

يُعرف النحو كما ورد في معجم لسان العرب: النحو: القصد والطريق .. ونحوت نحوًا كقولك قصدت قصدًا. (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٤٨٨)

كما عرفه (يونس، ٢٠٠١: ٤٩٧) بأنه العلم الذي يتعلق بالمبادئ الأساسية لصياغة المفردات واشتقاقها وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرات تساعد هذه المبادئ على النطق الصحيح وعلى الدقة في أداء المعنى وعلى الأداء الجيد في الكتابة.

أهمية تعلم القواعد النحوية:

تبرز أهمية النحو في اللغات ذات الطبيعة الواسعة الدقيقة؛ حيث تتزايد الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها، وعلى ذلك يُعد القاعدة الأساسية للبناء اللغوي. كما أنه يُعد مقياساً دقيقاً تُقاس به الكلمات في الجمل؛ كي يستقيم المعنى، وتكمن أهمية تعلم القواعد النحوية أيضاً باعتبارها الركيزة التي

ترتكز عليها اللغة العربية، إذ لا يمكن تعلم اللغة العربية وإجادتها دون الإلمام بقواعدها التي تكفل عصمة اللسان، وصحة الأداء، وسلامة الكتابة. (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٣، ١٠٣) طرائق تدريس القواعد النحوية في المرحلة الثانوية :

إن الناظر إلى الكتب المدرسية المؤلفة لتدريس القواعد النحوية في المراحل المختلفة يجد أنها جمعت بين الطرق الثلاث في تدريس القواعد النحوية، الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية "الاستنباطية" والطريقة المعدلة القائمة على تدريس القواعد من خلال النص الأدبي، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة مثل: (المصري، ٢٠١٦ - الجوجو، ٢٠١١ - الضبغات، ٢٠٠٧ - الديلمي والوائل، ٢٠٠٩ - الخليفة، ٢٠٠٤ - الركابي، ٢٠١٧)

أفضل الطرائق في تعليم القواعد النحوية:

سبق وأشرنا بأنه لا يحبذ السير على طريقة واحدة في تعليم القواعد دون غيرها ، بل لابد للمعلم أولاً أن يدرك الظروف المحيطة، فيختار من بين الطرائق أنسبها لتلك الظروف، كما عليه أن يكون مدرِّكاً لميزات كل طريقة وعيوبها، وفي ضوء ذلك يقرر أي الطرائق سيمنح حصته النتيجة المرجوة؛ فالمدرس حر غير مقيد، فلماذا يقيد نفسه، ويأسر حديثه؟

مقترحات لمعالجة صعوبات القواعد النحوية:

ذكر (صومان، ٢٠١٢: ٢٤٦) بعض الأمور التي ينبغي مراعاتها في المواقف المتعلقة بتعلم القواعد النحوية، والتي تسهم في معالجة هذه الصعوبات، ومنها: أن تكون دروس النحو مرتبطة بواقع وحيات الطالب، واستغلال دوافع التعلم لدى الطلاب، والاهتمام بالموقف التعليمي، والوسائل التعليمية، وطريقة التدريس المناسبة والجو المدرسي، ومساعدة الطلاب على استخدام اللغة الفصحى والإتيان بأمثلة مشابهة.

ويؤكد ذلك الدراسات التي أجريت حول صعوبات ومشكلات تعليم وتعلم القواعد النحوية في المرحلة الثانوية ومنها ما يأتي:

دراسة قامت بها (المصري، ٢٠١٦) هدفت إلى الكشف عن أثر توظيف الأناشيد التعليمية في معالجة صعوبات القواعد النحوية لدى طالبات الصف الرابع الأساس، ومن أجل تحقيق ذلك، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي تكونت عينة الدراسة من (٧٩) طالبة؛ حيث شملت العينة مجموعتين: ضابطة وتجريبية تكونت التجريبية من (٣٩) طالبة، والضابطة من (٤٠) طالبة. وقامت الباحثة بإعداد أناشيد تعليمية تم استخدامها في تدريس القواعد النحوية لأفراد المجموعة التجريبية، بينما استخدمت المجموعة الضابطة الطريقة التقليدية، وقامت الباحثة بإعداد: اختبار تحصيلي، وتحديد الصعوبات النحوية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى (Mawere, 2012) دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه الطلبة في تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية في موزنبيق، وتكون مجتمع الدراسة من (١٠) مدارس ثانوية و(٧٠) طالبًا و(٢٠) معلم لغة إنجليزية و(١٠) آباء وأولياء أمور، وأظهرت النتائج أن أهم المشكلات التي تواجه المعلمين في تعليم اللغة الإنجليزية (تعليم قواعد اللغة الإنجليزية) تعود إلى قلة وجود معلمين مؤهلين في المدارس وخصوصًا المدارس الثانوية. وأظهرت أيضًا النتائج أن الطلبة يرون أن اللغة الإنجليزية غير مهمة في التعليم بالمقارنة مع المواد أو المناهج الأخرى.

دراسة (Mahmood & Jabeen , 2011) التي هدفت إلى البحث في طبيعة استجابة الطلاب والمعلمين إلى أساليب تدريس القواعد النحوية، كما تهدف الدراسة إلى البحث في صعوبات تعليم القواعد النحوية في اللغة الإنجليزية وتعلمها، وتناولت الدراسة عينتين الأولى (٥٠) معلمًا ومعلمة، والعينة الثانية(٥٠) من المرحلة الإعدادية من مدارس حكومية مختلفة في باكستان في مدينة فيصل آباد، وقد أوضحت الدراسة أهمية تدريب المعلمين وتأهيلهم بشكل مختص وعدم فاعلية في أسلوب تعليم اللغة الإنجليزية لغة أجنبية بشكل عام والقواعد النحوية للغة الإنجليزية بشكل خاص. وأظهرت النتائج أيضًا أن نسبة كبيرة من ظاهرة الصعوبة في تعلم اللغة تعزي إلى أسلوب المعلمين في عرض المعلومة والطريقة التي يظهر بها المعلم القاعدة النحوية للطلاب لاستخدامهم أساليب تقليدية لا تحاكي إجمالًا معظم الاختلافات في قدرات الطلاب.

وأجرى (Al- MekhLafi, & Nagara Tnam 2011) دراسة هدفت إلى البحث في الصعوبات التي تواجه كلا من الطلبة والمعلمين في عملية التعليم والتعلم لقواعد اللغة الإنجليزية في عمان، بالإضافة إلى استطلاع تصورات معلمي اللغة الإنجليزية نحو الصعوبات التي تواجه الطلبة والمعلمين عند دراستهم اللغة الإنجليزية لغة ثانية وخصوصًا قواعد اللغة الإنجليزية، تكون مجتمع الدراسة من (٩٠) شخصًا، بلغ عدد الطلبة (٧٨) طالبًا وعدد من المعلمين (١٢) معلمًا، وأظهرت النتائج أن هناك فرقًا في الصعوبات التي تواجه كل من الطلبة وتلك التي يواجهها المعلمون خلال عملية تعليم وتعلم قواعد اللغة الإنجليزية، إذ أن مدى الصعوبات التي يواجهها الطلبة أكبر من مدى الصعوبات التي يواجهها المعلمون.

ودراسة (أبو عمرة، ٢٠١٠) هدفت معرفة أثر برنامج مقترح في معالجة صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الصف السادس الأساسي بغزة. وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، واستخدمت الأدوات التالية: استبانة للمعلمين، والاختبار التشخيصي، والبرنامج المقترح، والاختبار التحصيلي، ودليل المعلم. كما تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي من مدرستي: بنات الزيتون الإعدادية (ب)، ومدرسة ذكور الزيتون الإعدادية (أ). وأظهرت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وتؤكد فاعلية البرنامج المقترح.

وأجرت (الموسوي، ٢٠٠٩) دراسة هدفت تعرف صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة. واتبع الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة. كما وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلمًا ومعلمة. وأظهرت أهم نتائج البحث أن هناك مجموعة من الصعوبات تواجه التلاميذ عند تعلمهم مادة القواعد.

المحور الثاني : المدخل الدلالي:

مفهوم المدخل الدلالي:

يُعد المدخل الدلالي من المداخل الحديثة التي تقوم على البنية الدلالية بين الطالب والنص المقروء، وهو يركز على أن المتعلم لا يكتسب المعرفة، ولكن يبينها من خلال عملية الموائمة التي تتم عندما يغير الطلاب معارفهم وأفكارهم المسبقة نتيجة المعلومات والأفكار الجديدة.

تعريف (عكاشة، ٢٠٠٢: ٥) المدخل الدلالي (semantic) بأنه "ذلك المدخل الذي يعتمد على تناول المعنى بالشرح والتفسير، ويدخل فيه كل رمز يؤدي معنى سواء كان الرمز لغويًا أم غير لغوي، ويركز على جملة تؤدي معنى أو دلالة تتأثر بالعلاقة التي تربط بين أجزاء تركيبها وترتيبها". كما عرفه (سعد، ٢٠٠٢: ١٥-١٦) بأنه: "المدخل الذي يهتم بدراسة دلالات الكلمات في سياقاتها المختلفة، وكذلك دراسة دلالات العبارات والجمل والأساليب؛ ليصل في النهاية لمعنى النص".

أهمية المدخل الدلالي:

تتحدد أهمية المدخل الدلالي في: تقديم القاعدة البلاغية والنحوية بشكل ميسر؛ لأن العرض الجاف للقاعدة يؤدي إلى عدم تقبل الطالب وتفاعله مع القاعدة من أجل جعل التعلم أكثر متعة، من خلال نشر جو من المنافسة والتعاون بين الطلاب، وطرح أفكار جديدة حول التكامل بين فروع اللغة، فالبلاغة والنحو والقراءة والنصوص تشترك في قواسم مشتركة، وإذا كانت بعض الدراسات التربوية قد أشارت لتلك العلاقات إلا أن التكامل على أساس المعنى يظل فيه قصور، والعلاقة بين الدلالة والبلاغة ليست جزءًا منعزلًا عن بعضه، بل ترتبط البلاغة بالدلالة ارتباطًا وثيقًا.

والاتجاهات اللغوية الحديثة تركز على أهمية السياق اللغوي في دراسة البلاغة، والتأكيد على أهمية تفاعل الطالب مع النص، وذلك يجعل واضعي المنهج في تحدٍ صعب يفرض عليهم مواكبة النص للعصر، تلبية النص لحاجات الطلاب. (كامل، ٢٠١٠: ٤٣-٤٤)

ثالثاً: أهداف المدخل الدلالي:

يهدف المدخل الدلالي إلى: البناء على ما لدى المتعلم من معرفة وخبرات سابقة، وتنميتها، فقدرة الطالب أن يشارك في بناء المعرفة، وليس كونه مجرد مستقبل فقط، يشعر المتعلم أن دوره ليس متلقيًا فقط، بل هو مؤثر في عملية التعلم، وتفعيل دور المتعلم المستمر؛ بمشاركته في الأنشطة التي تعرض من خلالها القاعدة البلاغية والقاعدة النحوية، وما يتخللها من تساؤلات ومسابقات وألغاز تعمق فهم الطالب، وتجعله مقبلاً على الدراسة. التعاون بين الطلاب من خلال العمل التعاوني؛ وهذا يضيف

جواً من المتعة والمنافسة، وإثارة مهارات التفكير لدى الطلاب، وتقديم القاعدة البلاغية بشكل ميسر ومتدرج، وهو ما يسهم في زيادة رغبة ودافعية الطلاب نحو التعلم، وبناء التعلم على أساس الفهم لا الحفظ. (عبد الله، ٢٠١٥: ٥٥) (كامل، ٢٠١٠: ٥٧)

رابعاً: أسس المدخل الدلالي:

هناك العديد من الأسس التي ينطلق منها المدخل الدلالي بعضها متعلق بالتراث العربي القديم وبعضها حديث، لكنها ذات سمات تتشابه مع النسيج العربي؛ ويُعد المدخل الدلالي أحد المداخل الحديثة التي تستخدم من أجل توضيح العلاقات الدلالية، ومن أسس المدخل الدلالي أن المتعلم يمتلك القدرة على بناء معرفته عندما يكون قادرًا على التفاعل مع الآخرين، من خلال اكتسابه القدرة على بناء التركيبات اللغوية المختلفة، والتفكير بطريقة علمية ومنطقية، وهذا ما يتطلب من المعلم أن يكون بمثابة الجسر البنائي للمعرفة من خلال عمليات التوجيه والملاحظة. (Alesandrin & Kathryn, 2002;) (p19)

ومن أسس المدخل الدلالي يجعل المعرفة المسبقة لدى المتعلم ركيزة أساسية في اكتساب المعلومات اللاحقة، ويسعى إلى تعميق هذه المعرفة، وإيجاد الروابط التي تجمع بينها، ويرى أن المتعلم يجب أن يمارس البناء المعرفي بشكل شخصي وفعال، ويوفر المدخل الدلالي فرصة كبيرة للمتعلم من أجل التفاعل مع المادة المتعلمة، بشكل يثير دافعية المتعلم. (عبيد، ٢٠٠٣: ١٢٣)

ومن الدراسات التي أجريت حول أهم النظريات الحديثة في دراسة المدخل الدلالي ما يأتي:

دراسة مصباح (٢٠١٨) التي هدفت تعرف فاعلية برنامج قائم على نظرية فيرث Firth السياقية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وضابطة، وأعد الباحث استبيان لتحديد المهارات، وأعد برنامجًا مقترحًا لتنميتها، واختبارًا لقياس فاعلية البرنامج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: فاعلية برنامج قائم على نظرية فيرث Firth السياقية في تنمية بعض مهارات في تدريس النصوص الأدبية.

دراسة (السيد، ٢٠١٦) التي هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية القدرة على التحليل النحوي وضبط أركان الجملة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) كل منها مكون من (٣٠) تلميذة، وأعدت الباحثة أداتان: (قائمة بمهارات التحليل النحوي وضبط أركان الجملة - اختبار مهارات التحليل النحوي وضبط أركان الجملة)، وتوصلت نتائج البحث إلى التحقق من عنصر الفاعلية للمدخل الدلالي في (تنمية القدرة على التحليل النحوي وضبط أركان الجملة).

ودراسة (النجيري، ٢٠١٧) التي هدفت إلى إلقاء الضوء على بعض الأمور ذات الصلة بالمدخل الدلالي، وتوظيفه في تنمية مهارات تحليل النصوص الشعرية ونقدها لطلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت

الدراسة إلى: استمرار فاعلية المدخل الدلالي في تنمية مهارات تحليل النصوص تحقق تأثير كبير للمتغير المستقل (المدخل الدلالي) على المتغير التابع (تحليل النصوص الشعرية ونقدها).

إجراءات البحث:

أولاً: إعداد قائمة بصعوبات تعلم القواعد النحوية الواجب معالجتها لدى طلاب المرحلة الثانوية:

وقد مر إعداد القائمة بالخطوات الآتية:

▪ تحديد الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد بعض صعوبات تعلم القواعد النحوية الواجب معالجتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء المدخل الدلالي.

▪ مصادر اشتقاق القائمة:

تم اشتقاق القائمة من خلال:

١- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت صعوبات تعلم القواعد النحوية.

٢- تحليل بعض البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت صعوبات تعلم القواعد النحوية.

٣- آراء الخبراء المتخصصين.

▪ القائمة في صورتها الأولية وعرضها على السادة المحكمين:

بعد استقراء وتحليل مصادر الاشتقاق السابقة، تم صياغة القائمة في صورتها الأولية، ثم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين؛ بهدف ضبطها، وكذا مدى مناسبتها لعينة البحث، ودقة الصياغة اللغوية. وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم التوصل للصورة النهائية للقائمة ملحق (١).

ثانياً: إعداد اختبار تشخيص صعوبات تعلم القواعد النحوية:

تم بناء الاختبار وفق الخطوات الآتية:

- الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى تحديد صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء المدخل الدلالي.

- المعايير والأسس عند بناء الاختبار:

١- ملائمة عدد بنود الاختبار.

٢- قدرة الاختبار على تحقيق أهدافه.

٣- صحة اختبار اللغوية، والعلمية، والتربوية.

٤- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٥- مناسبة الاختبار لقدرات ومهارات وخبرات طلاب الصف الأول الثانوي.

٦- دقة الإجابات، واحتمال الإجابة الصحيحة واحدة.

- تصحيح وترميز اختبار تشخيص صعوبات تعلم القواعد النحوية:

كان اختبار صعوبات تعلم القواعد النحوية في صورته النهائية عبارة عن (٤٥) سؤالاً من نوع (اختيار من متعدد)، وكان إجمالي الدرجات (٤٥) درجة، وقامت الباحثة بترميز الإجابة الصحيحة (١)، أما ترميز الإجابة غير الصحيحة فكان (٠)، وبذلك تكون الدرجة العليا للاختبار تساوي (٤٥).

ج - حساب زمن الاختبار:

قامت الباحثة بحساب زمن اختبار القواعد النحوية من خلال التعرف إلى الزمن المستغرق من قبل أول خمسة طلاب أتموا الإجابة عن الاختبار، وزمن آخر خمسة طلاب أتموا الإجابة عن الاختبار، حسب المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \text{زمن إجابة أول خمسة طلاب} - \text{زمن إجابة آخر خمسة طلاب}$$

١٠

التطبيق الاستطلاعي:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة البحث الاستطلاعية، ثم قامت بمجموعة من الإجراءات؛ للتأكد من سلامته وقدرته على تحقيق أهدافه، وذلك على النحو التالي:
أولاً: صدق الاختبار:

تأكدت الباحثة من صدق الاختبار من خلال مجموعة من الإجراءات:

١- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المختصين في مجالات اللغة العربية والتربية، والمناهج وطرق التدريس، وبعض أساتذة اللغة العربية للصف الأول الثانوي، ومن ثم قامت الباحثة بتعديل فقراته وفقاً لمقترحاتهم.

٢- الصدق الإحصائي (الاتساق الداخلي)

تعتمد هذه الطريقة على قياس الدلالة الإحصائية لارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار ككل، ولقد تكون الاختبار من خمسة مهارات رئيسة تندرج تحتها مجموعة من المفردات المتشعبة على كل مهارة رئيسة وبلغ عددها (١٢٠) مفردة، وبالتالي قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار وذلك على النحو التالي لكل من الاتساق الداخلي للمفردات والأبعاد.

أ. حساب الاتساق الداخلي للمفردات:

حساب معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للاختبار حيث (ن = ١٠٠)

مهارات الملحقات والإسناد		مهارات المقصور والمنقوص والممدود		مهارات الاستثناء		مهارات إعمال بعض المشتقات		مهارات الأفعال الناقصة والتامة وأفعال المقاربة والرجاء والشروع	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠.٤٧٠	٧٦	**٠.٦٩٤	٦١	**٠.٣٤٢	٤٦	٠.٠٥٠	٣١	**٠.٥٩٨	١
**٠.٣١٤	٧٧	**٠.٢٦٥	٦٢	**٠.٦٤٣	٤٧	**٠.٦٣٦	٣٢	٠.٠٤٥	٢
**٠.٣٥٥	٧٨	-٠.٠٩٤	٦٣	**٠.٤٢٣	٤٨	**٠.٤٦٦	٣٣	**٠.٦٣٠	٣
**٠.٥٩٢	٧٩	**٠.٤٠٩	٦٤	**٠.٥٣٧	٤٩	*٠.١٧٠	٣٤	-٠.٠٣٢	٤
**٠.٥٦٥	٨٠	**٠.٦٩١	٦٥	**٠.٢١٨	٥٠	**٠.٥٥١	٣٥	**٠.٥٦٠	٥
**٠.٤٦٥	٨١	**٠.٤٣٧	٦٦	**٠.٦٦٧	٥١	**٠.٤٣٦	٣٦	**٠.٤٣٠	٦
**٠.٥٣٤	٨٢	**٠.٧٢٦	٦٧	**٠.٤٢١	٥٢	**٠.٤٩٩	٣٧	**٠.٤٥١	٧
**٠.٦٠٣	٨٣	**٠.٧٣٧	٦٨	**٠.٥٧٨	٥٣	**٠.٢٧٧	٣٨	**٠.٥٦٤	٨
**٠.٤٢٥	٨٤	**٠.٣٤٧	٦٩	**٠.٣٧٦	٥٤	**٠.٤٢٥	٣٩	*٠.١٨٧	*٩
**٠.٤٩٦	٨٥	**٠.٥٤٥	٧٠	**٠.٥٨١	٥٥	**٠.٢١٠	٤٠	**٠.٢٤٠	١٠
**٠.٧٢١	٨٦	**٠.٤٢٦	٧١	**٠.٦٢٩	٥٦	*٠.١٩٥	٤١	*٠.١٨٩	١١
**٠.٥٦٥	٨٧	**٠.٣٨٧	٧٢	**٠.٥١١	٥٧	**٠.٥٨٩	٤٢	**٠.٣٢٧	١٢
**٠.٧٣٢	٨٨	**٠.٢٤٥	٧٣	**٠.٥٩٩	٥٨	**٠.٢٤٢	٤٣	**٠.٥٠٣	١٣
**٠.٥٣٥	٨٩	**٠.٦٠٤	٧٤	**٠.٦٤٢	٥٩	**٠.٥٢٠	٤٤	**٠.٦٧٧	١٤
**٠.٥٩٣	٩٠	**٠.٣٧٧	٧٥	**٠.٦٧٢	٦٠	**٠.٥٦١	٤٥	*٠.٢٠٧	١٥
**٠.٧٢٣	٩١							**٠.٤٥٣	١٦
**٠.٦٢٣	٩٢							**٠.٥٠٤	١٧
**٠.٤٠٠	٩٣							٠.١٢٨	١٨
**٠.٤٨٩	٩٤							**٠.٣٣٧	١٩
٠.٠٤٢	٩٥							**٠.٥٨٩	٢٠
**٠.٤٢٠	٩٦							٠.١٥٤	٢١
-٠.١٠٥	٩٧							**٠.٦٥٠	٢٢
**٠.٦٨٧	٩٨							**٠.٢٦٠	٢٣
**٠.٥٩٧	٩٩							**٠.٧٠٠	٢٤
**٠.٤١١	١٠٠							**٠.٥٣٤	٢٥
**٠.٤٤٢	١٠١							**٠.٦٢٧	٢٦
**٠.٣٥٨	١٠٢							**٠.٢٣٥	٢٧
**٠.٥٦١	١٠٣							**٠.٣٢٨	٢٨
**٠.٧٧٠	١٠٤							**٠.٢٦٨	٢٩
**٠.٤٧٥	١٠٥							**٠.٤٣٧	٣٠
**٠.٤١٧	١٠٦								
**٠.٦٤٧	١٠٧								

استخدام برنامج مقترح قائم على المدخل الدلالي لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

أ. د / محمد محمد سالم، أ.د. / نجلاء يوسف حواس، منى صديق عبده عبد الله

مهارات الملحقات والإسناد		مهارات المقصور والمنقوص والممدود		مهارات الاستثناء		مهارات إعمال بعض المشتقات		مهارات الأفعال الناقصة والتامة وأفعال المقاربة والرجاء والشروع	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠.٤٨٧	١٠٨								
**٠.٥٣٩	١٠٩								
**٠.٦٣٣	١١٠								
**٠.٥٦٨	١١١								
**٠.٥٣١	١١٢								
٠.٠١٥	١١٣								
**٠.٢٧٧	١١٤								
**٠.٥١٣	١١٥								
**٠.٤٦٧	١١٦								
**٠.٤٠٩	١١٧								
**٠.٣٢٢	١١٨								
**٠.٦١٤	١١٩								
**٠.٣٥١	١٢٠								

*دال عند ٠.٠٥

**دال عند ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجات المهارات الرئيسية والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً على مستوى (٠.٠١) وتراوحت قيمها بين (٠.٨٧٠) إلى (٠.٩١٤)، وهو الأمر الذي يعطي مؤشراً عاماً على تحقق الاتساق الداخلي للمهارات الرئيسية وتعبيرها عن المتغير الرئيس موضع القياس وهو مهارات القواعد.

ب. حساب الاتساق الداخلي للمهارات الرئيسية:

والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين مهارات القواعد والدرجة الكلية للاختبار

حيث (ن = ١٠٠)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	المهارة الرئيسية
**٠.٥٨٣	مهارات المجاز
**٠.٩٠٢	مهارات التشبيه، وأركانه
**٠.٩٠٣	مهارات الاستعارة، وأنواعها
**٠.٨٨٢	مهارات الكناية
**٠.٨٧٩	مهارات المجاز المرسل

ثانياً: ثبات الاختبار:

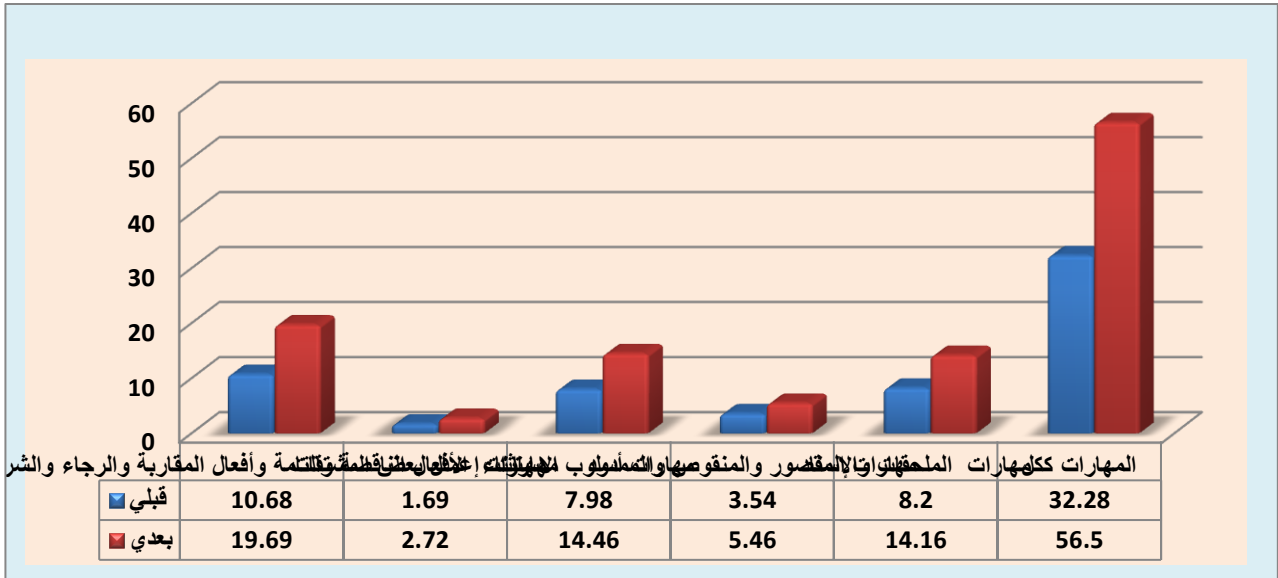
يقصد بثبات الاختبار أن يتسم القياس بالاستقرار والدقة؛ حيث يتوقع أنه يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس المجموعة من الأفراد في نفس الظروف، وعليه اعتمدت الدراسة الحالية على اختبار الفا كرونباخ في تعيين معاملاته لحساب الثبات للاختبار ككل ومفرداته على النحو التالي؛ حيث يمثل معامل ألفا α متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس بطرق مختلفة، وبذلك فهو يمثل معامل الارتباط بين جزئين من أجزاء المقياس وبلغ معامل ألفا α للاختبار (0.952)؛ مما يشير إلى معامل ثبات مرتفع. ويوضح الجدول التالي نتائج معاملات ثبات مفردات الاختبار وذلك بحساب معامل ألفا α (معامل ثبات المفردة) في حالة حذف المفردة من الدرجة الكلية للاختبار.

ثالثاً: حساب معاملات السهولة والصعوبة:

وتبين أن جميع معاملات السهولة والصعوبة تراوحت بين النطاق الطبيعي المعتقد به لمعاملات السهولة والصعوبة بين (0.02) إلى (0.8) عدا المفردة رقم (1)، مما يعطي مؤشراً على معقولية ومناسبة مفردات الاختبار لأغراض القياس الخاصة به.

رابعاً: اختبار قياس فاعلية البرنامج المقترح لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية:

تم تطبيق الاختبار البعدي؛ لقياس فاعلية البرنامج المقترح لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية وكانت كالتالي:



نتائج المقارنة بين أداء الطلاب قبل برنامج المعالجة وبعد البرنامج في (القواعد النحوية)

وللتحقق من فاعلية البرنامج في معالجة صعوبات القواعد النحوية تم حساب حجم التأثير بدلالة π^2 فكانت نتائج فاعلية البرنامج في معالجة صعوبات القواعد النحوية وحساب حجم التأثير:

نتائج فاعلية البرنامج في معالجة صعوبات القواعد النحوية وحساب حجم التأثير

المهارة	قيمة t	حجم التأثير	مستوى حجم التأثير
الأفعال الناقصة والتامة وأفعال المقاربة والرجاء والشروع	٢٥.٩٩	٠.٨٢	كبير
إعمال بعض المشتقات	١٤.٠٥	٠.٥٧	كبير
أسلوب الاستثناء	١٩.٢٦	٠.٧١	كبير
المقصور والمنقوص والممدود	١٢.١١	٠.٤٩	كبير
الملحقات والإسناد	١٩.٧٠	٠.٧٢	كبير
المهارات ككل	٢٣.٣١	٠.٧٨	كبير

مما سبق ومن خلال النتائج الخاصة بمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية يتضح ما يأتي:
أداء الطلاب قبل تطبيق برنامج المعالجة اختلف عن التطبيق بعد برنامج المعالجة بحسب مواضع الصعوبات في تعلم القواعد النحوية، وكانت النسبة العامة لأداء الطلاب في التطبيق البعدي نسبة كبيرة وملحوظة بلغت نسبتها (٠.٧٨).

التوصيات والمقترحات

أولاً: توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- عمل تحليل لعناصر المنهج، والوقوف على مدى إمكانية معالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية، وعمل برامج تقويمية بما يتناسب مع نتائج البحث.
- استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة ومتنوعة؛ لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية.
- ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية تشخيص ومعالجة صعوبات التعلم في فنون اللغة العربية المختلفة.

ثانياً: مقترحات البحث

يقترح البحث الحالي إجراء البحوث الآتية:

- بناء برنامج مقترح قائم على المدخل الدلالي لمعالجة صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- بناء برنامج مقترح قائم على المدخل الدلالي لمعالجة صعوبات تعلم القراءة والنصوص لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- بناء برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية قائم على المدخل الدلالي باستخدام استراتيجيات تعليمية حديثة لعلاج صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، أو في أي المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

- ابن جنبي، أبو الفتح عثمان (٢٠٠٠): الخصائص عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن منظور (٢٠٠٣): "لسان العرب"، المجلد الثامن، دار الحديث، القاهرة.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٦): لسان العرب، (دلل) (١ / ٣٩٩) وما بعدها، دار الحديث.
- أبو عمرة، حنان (٢٠١٠): أثر برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الصف السادس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الجوجو، ألفت (٢٠١١): "فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل"، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٣، ١٤.
- الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٤): "فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)"، ط٤، مكتبة الرشد: الرياض.
- الدليمي، طه والوائي، سعاد (٢٠٠٩): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدارا للكتاب العالمي، عمان.
- الركابي، جودت (٢٠١٧): طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، ط٤، ج ١، بيروت.
- السيقلي، رجاء، ٢٠٠١، برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلم الإعراب لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية في غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- السمان، مروان أحمد (٢٠١٠): فاعلية استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مستويات الفهم القرائي للنثر والشعر لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- السيد، فاطمة سعد (٢٠١٦): فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية القدرة على التحليل النحوي وضبط أركان الجملة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الضبغات، زكريا (٢٠٠٧): "طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر: عمان.
- العبد لله، رامي (٢٠١٥): "استراتيجية تعليمية قائمة على النظرية البنوية لتنمية المفاهيم النحوية والبنى الصرفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسورية"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد ٢٦، العدد ١٠١، ٣٥٥ - ٣٧٥.
- القرني، صالحة محمد (٢٠١٠): "مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في العاصمة المقدية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- المصري، عيبر عمر حمدان (٢٠١٦): أثر توظيف الأناشيد التعليمية في علاج صعوبات القواعد النحوية لدى طالبات الصف الرابع الأساس في محافظة خانيونس، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الموسوي، نجم عبد الله (٢٠٠٩): "صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها"، مجلة الدراسات التربوية، ع ٥، العراق.
- النجيري، إيمان محمد صالح (٢٠١٧): تحليل النصوص الشعرية ونقدها في ضوء المدخل الدلالي لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد الثاني والعشرون - يونيو (ص ٦٤٨).
- سعد، محمد (٢٠٠٢): في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- شحاتة، حسن (٢٠٠٤): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ٥، ص ٢٠٢.
- صومان، أحمد (٢٠١٢): "أساليب تدريس اللغة العربية"، عمان: دار زهران للنشر.
- عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد (٢٠٠٣): "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد اللطيف، محمد حماسة (٢٠٠٠): "النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي"، دار الشروق، الطبعة الأولى، ص ١١٣.

- عبد الله، فاطمة سعد (٢٠١٥): "فاعلية استخدام أهداف المدخل الدلالي في تنمية القدرة على التحليل النحوي وضبط أركان الجملة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبيد، وليم (٢٠٠٣): التفكير؛ والمنهاج المدرسي، الفلاح للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة.
- عكاشة، محمود أحمد (٢٠٠٢) : التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية، والصرفية، والنحوية، المعجمية)، مكتبة المحمودية مطبعة المصطفى.
- عيسى، محمد أحمد (٢٠١٢) : فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى الطلاب المعلمين في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليمها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣(١)، ص ص: ٤٩٥ - ٥٢٧.
- كامل، أحمد محمد (٢٠١٠): "فاعلية المدخل الدلالي في تنمية التحصيل النحوي والتذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.
- طعيمة، رشدي أحمد ومناع، محمد السيد (٢٠٠١): "تعليم العربية والدين بين العلم والفن". دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمود، محمد فاروق (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح لتعليم الصرف قائم على المدخل الدلالي ونموذج أبعاد التعلّم في تنمية المفاهيم الصرفية والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى معلمي اللغة العربية قبل الخدمة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.
- مصباح، رمضان مصباح (٢٠١٨): فاعلية برنامج قائم على نظرية فيرث Firth السياقية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- نايل، أحمد (٢٠١١): "الفلسفة البنوية وتطبيقاتها التربوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- يونس، فتحي (٢٠٠١): استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث، ص ١٧٧-١٧٨.

أولاً : المراجع الأجنبية:

- AL. MeKhlafi, A. & Nagara tnam ,R. (2011). Difficulties in teaching and learning Grammar in an EFL Gonteyt. International tournal of Instruction ,4 (2) ,69- 92.s.
- Mawere, M.(2012) Reflections on the Problems Encountered in the Teaching and Learning of English Language in Mozambique’s Public Education. Scientific Research in Education. 5(1). Pp.38-46.
- Mahmood, M, and Jabeen, F(2011) United Doubts: Grammar Teaching in Pakistan Teachers & Learner’s Perspective. Available.

ملحق (١) القائمة النهائية لصعوبات تعلم القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

الأداء بعد برنامج المعالجة		الأداء قبل برنامج المعالجة		مهارات القواعد النحوية	م
% لأداء الطلاب في المهارة	مجموع الدرجات (٤٥٠)	% لأداء الطلاب في المهارة	مجموع الدرجات (٤٥٠)		
أولاً: مهارات الأفعال الناقصة والتامة وأفعال المقاربة والرجاء والشروع					
٩٨.٢٢	٤٤٢	٤٧.٧٨	٢١٥	تعريف الأفعال الناقصة.	١
٩٤.٦٧	٤٢٦	٥١.١١	٢٣٠	تعريف الأفعال التامة.	٢
٩٧.٣٣	٤٣٨	٤٦.٤٧	٢١٠	تعريف أفعال المقاربة والرجاء والشروع.	٣
٩١.٧٨	٤١٣	٥٦.٦٧	٢٥٥	تحديد أنواع خبر الأفعال: (الناقصة)، و(أفعال المقاربة والرجاء والشروع).	٤
٩١.٥٦	٤١٢	٥٩.٧٨	٢٦٩	تحديد حكم اقتران أفعال المقاربة والرجاء والشروع بأن.	٥
٨٩.٥٦	٤٠٣	٦٦.٨٩	٣٠١	إعراب اسم وخبر الأفعال الناقصة .	٦
٩٣.٣٣	٤٢٠	٣٣.٣٣	١٥٠	إعراب الاسم الواقع بعد الأفعال التامة.	٧
٩٣.٧٨		٥١.٧٥		النسبة العامة لأداء الطلاب في مهارات الأفعال الناقصة والتامة وأفعال المقاربة والرجاء والشروع	
ثانياً: مهارات إعمال بعض المشتقات					
٩٠.٨٩	٤٠٩	٥٦.٤٤	٢٥٤	التمييز بين: (اسم الفاعل وصيغة المبالغة واسم المفعول).	٨
٩٠.٨٩		٥٦.٤٤		النسبة العامة لأداء الطلاب في مهارات إعمال بعض المشتقات	
ثالثاً: مهارات أسلوب الاستثناء					
٩٧.٧٨	٤٤٠	٥٨.٤٤	٢٦٣	تحديد أركان أسلوب الاستثناء .	٩
٩٢.٤٤	٤١٦	٥٣.١١	٢٣٩	ذكر أنواع جمل أسلوب الاستثناء .	١٠
٩٦.٢٢	٤٣٣	٥٨.٠٠	٢٦١	إعراب ما بعد (إلا).	١١
٩٧.١١	٤٣٧	٤٧.٧٨	٢١٥	إعراب (غير وسوى) - (عدا، وخلا، وحاشا) وما بعدهم.	١٢
٤٨.٤٤	٤٤٣	٤٨.٨٩	٢٣٢٠	وضع (غير وسوى) مكان (إلا) مع ضبطها وضبط ما بعدها.	١٣
٩٦.٤٠		٥٣.٢٤		النسبة العامة لأداء الطلاب في مهارات أسلوب الاستثناء	
رابعاً: مهارات المقصور والمنقوص والممدود					
٩١.٧٨	٤١٣	٥٨.٦٧	٢٦٤	تمييز كل من: (الاسم المقصور، والمنقوص، والممدود).	١٤
٩٠.٢٢	٤٠٦	٥٩.٣٣	٢٦٧	توضيح ما يحدث للاسم المقصور، والمنقوص، والممدود	١٥

الأداء بعد برنامج المعالجة		الأداء قبل برنامج المعالجة		مهارات القواعد النحوية	م
% لأداء الطلاب في المهارة	مجموع الدرجات (٤٥٠)	% لأداء الطلاب في المهارة	مجموع الدرجات (٤٥٠)		
				عند الإسناد: (للمثنى وجمع المؤنث السالم).	
٩١.٠٠		٥٩.٠٠		النسبة العامة لأداء الطلاب في مهارات المقصور والمنقوص والممدود	
خامسا مهارات الملحقات والإسناد					
٩٠.٤٤	٤٠٧	٥٩.٥٦	٢٦٨	تعريف الملحق (بالمثنى وجمع المؤنث السالم وجمع المنكر السالم).	١٦
٩٤.٨٩	٤٢٧	٥١.٣٣	٢٣١	تمييز أنواع الملحقات.	١٧
٩٦.٤٤	٤٣٤	٥٥.٥٦	٢٥٠	التمكن من إسناد الفعل الصحيح المضعف إلى الضمائر.	١٨
٩٥.١١	٤٢٨	٤٨.٨٩	٢٢٠	التمكن من إسناد الفعل المعتل المثال إلى الضمائر.	١٩
٩٥.٣٣	٤٢٩	٥٨.٠٠	٢٦١	التمكن من إسناد الفعل المعتل الأجوف إلى الضمائر.	٢٠
٩٤.٤٤		٥٤.٦٦		النسبة العامة لأداء الطلاب في مهارات المجاز المرسل موضع الصعوبة	